

اللقاء السادس عشر: « مع القرآن الكريم » - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسلمي.

عيسى المسلمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. والصلاة والسلام الاثمان الاكملان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. نبي وامامنا وقودتنا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. مرحبا بكم في هذه الليلة الطيبة المباركة - [00:00:00](#)

ان شاء الله وهي ليلة الجمعة لهذا الشهر الطيب ليلة الجمعة الثامن عشر غدا الثامن عشر من شهر جمادى الثانية اه لعلكم رأيتم ان تدارسنا باذن الله تبارك وتعالى سيكون حول سورة - [00:01:14](#)

الفتح. وسنقرأ آيات منها باذن الله تبارك وتعالى. ولكن قدمنا بسؤال رأيتموه مكتوبا واريد من كان عنده جواب او من كانت عنده او عندها جواب فليكتب الجواب الان قبل ان نبدأ في - [00:01:34](#)

قبل ان نبدأ بتفسير السورة او الكلام عنها ما هو المقصود في سورة الفتح اما هو المقصود بالفتح في قوله تبارك وتعالى ان فتحنا لك فتحا مبينا. انا فتحنا لك فتحا مبينا. فما المقصود - [00:01:54](#)

بقوله تبارك الفتح ما هو المقصود بالفتح هنا طيب لعلنا وانا اقرأ الآيات الان اذا كان احد منكم عنده جواب فليكتب سننظر اذا كان كتب بعضكم جوابا لاننا فتح مكة طيب ما شاء الله محاولات - [00:02:21](#)

ما شاء الله بدأت الاجابات تصل وبدأ ما شاء الله بارك الله فيكم فتح مكة. جميل جدا ما شاء الله. طيب لا بأس حتى ولو كنتم حتى ولو كثر المجيبون هذا جيد - [00:02:53](#)

لعلنا نستأنس ونفرح ونسعد ونطمئن بتلاوة شيء من بداية هذه السورة المباركة العطرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم - [00:03:08](#)

وما تأخر ويتم نعمته عليك ويتم ثم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما قصورك الله نصرا عزيزا. هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السماوات والارض - [00:03:45](#)

ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنة تجري من تحتها الانهار المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم ويكفر عنهم سيئاتهم المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ما شاء الله الحمد لله - [00:04:35](#)

هذا طرف من آيات نكتفي بهذا القدر ننظر في اجاباتكم بارك الله فيكم. اه فتح مكة. فتح مكة المقصود فتح مكة فتح مكة ما شاء الله آآ ما شاء الله - [00:06:26](#)

فتح مكة لا ادري ما ارى جوابا اخر كانكم متفقون اه هذا يقول اختلف في هذا الفتح ما هو طيب بارك الله فيك احسنتم هذا السؤال المقصود به بارك الله فيكم الاهتمام والتحفيز لما سيأتي - [00:06:48](#)

من الجواب بعد ذلك الفتح المقصود في هذه السورة هو صلح الحديبية وقد كان في شهر ذي القعدة في السنة السادسة من الهجرة وليس المقصود به فتح مكة الذي كان في رمضان - [00:07:21](#)

في السنة الثامنة اي بعد ذلك بسنتين وهذا امر لا شك فيه بل هو يقين لان السورة نزلت قبل فتح مكة بعامين القصة بايجاز سنعيش معكم قليلا في اجواء هذه السورة التي نزلت فيها وهي - [00:07:45](#)

صلح الحديبية او غزوة الحديبية قال الامام البخاري رحمه الله باب غزوة الحديبية فسمها رحمه الله تعالى غزوة وذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام رأى رؤيا كان الصحابة الكرام ومعهم وقبلهم وقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:08:10](#) قد خرجوا او اخرجوا من مكة الى المدينة كانوا قد خرجوا او اخرجوا من مكة الى المدينة. ولما خرج عليه الصلاة والسلام قال والله يقول من مكة مخاطبا مكة والله انك لاحب البلاد - [00:08:35](#) اليك ولولا ان قومك اخرجوك اخرجوني منك ما خرجت. فلکم ان تتأملوا وان فكروا وان تتدبروا في تعلق قلوب في تعلق قلب النبي عليه الصلاة والسلام بالبلدة المطهرة مقدسة الطاهرة بمكة. ومن ومعه صحابته الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم الذين كانوا ايضا - [00:09:03](#) المهاجرون الذين تعلقت نفوسهم البلد الحرام بمكة ومعهم ايضا الانصار الذين دخلوا في دين الله تبارك وتعالى الذين دخلوا في دين الله تبارك وتعالى فالجميع قلوبهم متعلقة بالبيت العتيق متعلقة بالكعبة - [00:09:33](#) المشرفة متعلقة بالمسجد الحرام بمكة فبشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اثر رؤيا رآها هذه الرؤيا مما يدل عليها ما جاء في سورة الفتح قال الله تبارك وتعالى لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق كانت رؤيا من ام. لتدخلن - [00:10:01](#) الحرام ان شاء الله امنين. الحرام في ذلك الوقت مكة في ذلك الوقت كانت تحت حكم قريش الذين اخرجوا النبي عليه الصلاة والسلام. والله تعالى يعدهم هذا الوعد العظيم. لقد صدق الله رسوله الرؤيا - [00:10:33](#) ابي الحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. محلقي رؤوسكم ومقصرين لا تخافون. فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا. هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - [00:10:53](#) وكفى بالله شهيدا. فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الرؤيا. فبشر الصحابة الكرام فكان من امرهم ما جاء في السير والصحاح من خروجهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. الامام البخاري رحمه الله في صحيحه في اصح كتاب - [00:11:13](#) من في الدنيا بعد كتاب الله جمع او سرد هذه القصة من حديث عروة ابن الزبير عن عن المسور بن مخرمة ومروان قال يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه قال قصة خروج النبي عليه الصلاة والسلام زمن الحديبية - [00:11:36](#) في السنة السادسة من هجرة المصطفى في شهر ذي القعدة. وهو الشهر الحادي عشر من السنة الهجرية قال خرج الشهر الحادي عشر شهر ذو القعدة الذي يليه شهر ذو الحجة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كانوا - [00:12:01](#) بزمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم كانوا متجهون هم مروا به المية فاحرم النبي عليه الصلاة والسلام واحرم الصحابة الكرام وساقوا معهم الهدى الهدى ما يهدى الى - [00:12:22](#) بيت العتيق من بهيمة الانعام حتى تنحر وتعطى لفقراء مكة ساقوا معهم الهدى قال حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد بالغميمة - [00:12:42](#) في خير لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين. اخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام ان خالد بن الوليد واذا كان خالد مع المشركين في مكة في جماعة هم طليعة للجيش قد خرجوا ينظرون. فالنبي عليه الصلاة والسلام لما اخبرهم بهذا قال - [00:12:58](#) عليه الصلاة والسلام فخذوا ذاك اليمين اي لا تأخذوا الطريق الذي يواجهه ويواجهه خالد ابن الوليد ومن معهم قال فوالله ما شعر بهم خالد حتى اذا هم بفترة الجيش يعني بغبار الجيش. فانطلق يركض يعني رجع نذيرا لقريش - [00:13:18](#) لما رأى الجيش ورأى عددا عظيما مع النبي عليه الصلاة والسلام وهم محرمون. وسار النبي عليه الصلاة والسلام حتى اذا كان بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به راحلته فقال الناس حل حل - [00:13:36](#) فالتحت فقالوا خلأت القصواء خلأت القصواء. خلأت يعني عجزت وفترت ما تحركت. فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما خلعت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل. الفيل لما قدم عليه ابرهة في ايام الجاهلية يريد هدم الكعبة - [00:13:54](#) لما وصل الى قرب مكة وقف ولم يتحرك ابدا. فاذا ساقوه الى جهة الكعبة رفض ولم يتحرك. فاذا اعدوه الى من جهة اخرى تحرك. فقال عليه الصلاة والسلام ما خلعت القصواء وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل. ثم قال عليه الصلاة - [00:14:20](#)

السلام يعني كأنه في إشارة الى انهم لن يقاتلوا ولن يحصل قتال تعظيما للبيت الحرام وللبيت العتيق. ثم قال عليه الصلاة والسلام. والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة يعني لا يطلبون مني رأيا خطة مخرج لا يسألني خطة يعظمون فيها حرمة الله كان يقصد قريش
لا - 00:14:44

يطلبون شيئا فيه صلح او هدنة او شيء تعظيم للبيت وللحرم الا اعطيتهم اياها. قال ثم زجرها فهو ثبت الناقة. قال قال فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية. الحديبية الذين زاروا منكم مكة او هم قريب من مكة. الحديبية هو الان يسمى - 00:15:08
على الطريق القديم بين مكة وجدة عندها حدود الحرم. بداية حد الحرم من هناك قال حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يعني الحفرة فيها ماء قليل يتبرده الناس تبردا يعني هو قليل فيأخذون منه شيئا قليلا قليلا. قال فلم يلبثه الناس حتى نزحوه. هذه اول شيء لما وصلوا اكملوا - 00:15:28

اكل الماء وانتهى الماء الذي في ذلك الموضع. قال وشكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش. بابي هو وامي عليه انظروا ماذا حصل؟ قال فانتزع سهما من كنانته. ثم امرهم ان يجعلوه فيه في هذا المكان. قال فوالله ما زال - 00:15:56
لهم بالري ما زالت تفور الماء ما زال يفور الماء ويخرج. حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي. في نفر من قومه من خزاعة وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:16

من اهل التهام يعني كانوا عندهم قرب من النبي عليه الصلاة والسلام واذا ويخلصون الرأي له عليه الصلاة والسلام فقالوا فقال اني تركت هذا بديل ابن ورقاء الخزاعي يقول اني تركت كعب ابن لؤي وعامر ابن لؤي نزلوا اعداد - 00:16:36
مياه الحديبية ومعهم العود المطافيل اي قد اخذوا معهم ابلهم التي يشربون حليب يعني اخذوا نعمهم كانهم مستعدون للقتال وهم مقاتلون يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهم مقاتلون وصادوك عن البيت - 00:16:56
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين خروجهم سمعت بهم العرب والقاصي والداني انهم خرجوا من اجل تعظيم البيت وللعمرة. فهذا كان اول - 00:17:14

ما اكده المصطفى عليه الصلاة والسلام. قال النبي عليه الصلاة والسلام يقول لبيد بن ورقاء الخزاعي انا لم نجئ لقتال احد اكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب يعني قد اتعبتهم. بدر واحد والخندق قال واضرت بهم - 00:17:37
فان شاءوا هم هم اذا شاؤوا ماددتهم مدة اي صالحتهم صالحتهم وعقدت معهم هدنة لمدة من الزمن. قال ويخلوا بيني وبين الناس. خلاص يصير بيننا هدنة ولا يتدخلوا ولا يتدخلون في علاقتي بالقبائل وغيرهم ادعوهم الى الله يدخلون في دين الله قال ويخل بيني وبين الناس - 00:17:57

فان اظهر يعني فان انتصرت وظهر امري فان شاءوا ان يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا ينتظرون القبائل الاخرى والامم الاخرى فاذا دخلوا اي ذلكم بالخيار ان شاءوا ان يدخلوا في دين الله ويكونوا معي مرحبا. والا فقد جم انتظروا الاستجمام ارتاحوا قليلا من - 00:18:26

حرب قال وانهم ابوا رفضوا ايضا الصلح ورفضوا العهد والمهادنة والهدنة قال وانهم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلهم على امري هذا امر دين حتى تنفرد سالفتي. يعني الرقبة. ولينفذن الله امرها. الواثق بالله عز وجل - 00:18:46
ولينفذن الله امره. فقال بدين هذي رسالة الان الى قريش ان اردتم الهدنة مرحبا رفضتم لا يمكن ان نقبل ان تصدون عن البيت الحرام قال فقال ابو ذر سابلغهم ما تقول. قال فانطلقا حتى اتى قريشا. لما دخل وجاء الى قريش قال انا قد جئناكم من هذا الرجل -

00:19:07
وسمعناه يقول قولنا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا الناس يسمعون فانقسموا فريقين. السفهاء قال فقال سفهاؤهم لا حاجة لنا ان نخبرنا عنه بشيء. ما نريد نسمع ماذا قال وقال ذو الرأي منهم هات ما سمعته. يقول قال سمعته يقول كذا وكذا. قال فحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:31
فقام عروة ابن مسعود فقال اي قوم الستم بالوالد؟ يعني لي؟ قالوا بلى. قال اولست بالولد؟ قالوا بلى يعني هل انا انا لا قال فهل

تتهموني؟ قالوا لا. ايقول لقريش. قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلم فلما - [00:19:58](#)
علي جئتكم باهلي وولدي ومن اطاعني قالوا بلى. قال فان هذا قد عرض لكم خطة رشد اقبلوها يقول هذا رأيي ان تقبلوا هذه الخطة
باقامة الهدنة ودعوني اتيه قالوا اؤته هذا عروة ابن مسعود قال - [00:20:18](#)

فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبدين السابق ان ارادوا الهدنة مرحبا
القتال فقال عروة عند ذلك اي محمد ارأيت ان استأصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاحت اهله - [00:20:37](#)
قبلك. وان تكن الاخرى واذا انتصروا عليك قريش الكفار اذا انتصروا عليك. وان تكن الاخرى فاني والله لارى وجوها لارى وجوها
واني لارى اوشابا من الناس. يقول عندك ناس هذا الحبشي وهذا قبائل متفرقين. او شعبا من الناس خليفة - [00:20:57](#)
ان يفروا ويدعوك. يقول لو في حرب هؤلاء الذي حولك بعضهم سيهرب عنك. فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه انصت اصطر
اللات انحن نفر عنه وندعه؟ فقال من ذا - [00:21:18](#)

قالوا ابو بكر قال اما والذي الى اخر ما قال عن ابي بكر رضي الله عنه ما والذي نفسي بيده لولا يد لك كانت عندي في يعني يقول انت
احسنت الي - [00:21:34](#)

قديم لم اجزك بها عندك عملت لي معروفا من قديم. لولا انك قد صاحب معروف علي لكنت رددت عليك كلامك كهذا نعم قال لولا يد
يعني لولا ان انت احسنت الي لك نعمة عندي لك احسان. الي - [00:21:44](#)
كانت لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك. قال وجعل يكلم هذا عروة ابن مسعود قال وجعل كلموا النبي صلى الله عليه وسلم
فكلما تكلم اخذ بلحيته. يكلم النبي صلى الله عليه وسلم وبدأ يأخذ بلحية النبي صلى الله عليه وسلم. والمغيرة ابن شعبة -
[00:22:06](#)

صاحب رسول الله قائم على رأس النبي صلى الله عليه وسلم. ومعه السيف وعليه المغفر. فكلما اهوى عروة بيده الى لحية النبي صلى
الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف اي ليس بحد السيف. وانما بجانب من السيف. وقال له اخر يدك عن لحية النبي صلى الله عليه
وسلم - [00:22:26](#)

ضرب يده نعم اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فرفع عروة رأسه فقال من هذا؟ قال المغيرة ابن شعبة. قال اي
غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة الى اخر ما ذكر من قصة عروة قال ثم من قصة المغيرة بن شعبة ثم ان عروة جعل -
[00:22:46](#)

يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه. هذا الذي قبل قليل يقول يوشك ان يفروا عنك جعل ينظر فيهم. قال فوالله ما تنخم
رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقع في كف رجل منهم. فذلك بها وجهه وجلده. واذا امرهم بامر واذا امرهم ابتدروا امره.
واذا - [00:23:06](#)

توضاً كانوا يقتتلون على وضوءه. واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده. وما يحدون اليه النظر تعظيماً له. كل هذه حتى يعظموا رسول
الله صلى الله عليه وسلم امام هذا الكافر الذي قال يفرون عنك. قال فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله - [00:23:26](#)
لقد وفدت على الملوك وفدت على قيصر قيصر ملك الروم وكسرى ملك فارس والنجاشي ملك الحبشة هذا يعني دعاء دخل على
الملوك قال والله ان رأيت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم محمداً - [00:23:46](#)
والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجده. واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضاً كانوا يقتتلون على
وضوءه يعني على الماء الذي ينتهي من وضوءه. قال واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون اليه النظر تعظيماً له. وانه قد
عرض عليكم - [00:24:06](#)

خطة رشد فاقبلوها. هذا الناصح الثاني. بديل قالوا لهم ذلك. وهذا الان عروة ابن مسعود. قال قال فقال رجل من بني كنانة قال فقال
رجل من بني كنانة دعوني اتيه - [00:24:26](#)
ايضا يعني شخص وراء اخر من كبار الناس قال دعوني اتيه فقالوا اؤتيه فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعني

من من بعيد واقترب واقترب منهم قال رسول الله صلى الله عليه - [00:24:45](#)

وسلم هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن البدن ما يهدي الى الحرم. الابل والبقر والغنم لما تهدي الى الحرم يعظمون شاء ذلك شعائر الله ويعظمون هذا. قال فبعثت له بعثوا وحركوا الهدى الذي ساقوه معهم للحرم. حركوه حتى يراه - [00:25:01](#)

واستقبله الناس يلبون لانهم يعظمون الحرم. قال فلما فلما رأى ذلك قال سبحان الله انظروا كيف هذه الوسائل الاقناع الساعة التي تنتشر في الناس وتسير فيهم. حتى يعرف انهم اصحاب رسالة واصحاب دين. قال سبحان الله - [00:25:23](#)

ما ينبغي لهؤلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يصدوا عن البيت ما ينبغي ان يمنعوا من دخول البيت قال فلما رجع الى اصحابه قال رأيت البدن فقد قلت واشعرت. فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز ابن مكرز ابن حفص. فقال دعوني اتيه - [00:25:41](#)

فقالوا اؤتيه فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم

فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو وهنا - [00:26:01](#)

دخلت دخلت المفاوضات النقاشات مرحلة جديدة. اذ جاء سهيل بن عمرو يعني من عند قريش فقال نعم لما اقبل جاء في رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم تفاعل بقدمه فقال سهل امركم. اسمه سهيل فتفاعل باسمه. قال - [00:26:14](#)

عمر اه نعم قال سهل لكم من امركم. فجاء سهيل بن عمر فقال هاتي يعني قبلوا الصلح الذي عرضه النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي فقال هاتي اكتب بيننا وبينكم كتابا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال النبي عليه الصلاة والسلام يعني يمليه. بسم

الله - [00:26:35](#)

الرحمن الرحيم. قال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو. ما يدري. ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب. فقال المسلمون والله لا نكتب والا بسم الله الرحمن الرحيم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اكتب باسمك اللهم بسم الله الرحمن الرحيم. باسمك اللهم العبرة

بالحقائق ثم قال - [00:26:56](#)

هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله. النبي عليه الصلاة والسلام يملئ على الكاتب. فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك. ولكن اكتب محمد بن عبدالله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان

كذبتوني اكتب - [00:27:16](#)

محمد بن عبدالله قال الزهري وذلك لان النبي عليه لماذا قال اكتب باسمك اللهم؟ قال طيب. قال اكتب محمد عبد الله اجاب. قال الزهري وذلك لانه عليه الصلاة والسلام قال لا يسألونني لا يسألوني خطة يعظمون فيها حرمان الله الا اعطيتهم اياها ما دام في تعظيم

- [00:27:36](#)

فقال له النبي عليه الصلاة والسلام على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به. هذا عهر فقال سهيل والله لا تتحدث العرب ان اخذنا بغطة يعني انه دخلتم اكرها غصبا عنا. ولكن - [00:27:58](#)

ذلك من العام المقبل. يعني اذا اول بنود الاتفاق ان يعتمر النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه من العام القادم. اي في السنة السابعة ولا يردون عن البيت في الحرم. فكتب فقال سهيل وعلى الا يأتيتك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا - [00:28:15](#)

يقول اي شخص يأتيتك من مكة يخرج من عندنا حتى ولو كان مسلما ترده اليها. قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلم فبينما هم كذلك اذ دخل ابو جندل ابن سهيل ابن عمرو هذا الذي يفاوض النبي الكريم صلى الله عليه

- [00:28:34](#)

وسلم. هذا ابو جندل ابنه جاء يرسخ في قيوده. جاء يعني خرج من مكة كان مقيدا محبوسا فاستطاع ان يخرج منهم ولكن ما زالت القيود فيه. في قيوده. تثقله القيود. فقال - [00:28:54](#)

الا وهو يرسب في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين. فقال سهيل هذا يا محمد يقول اتفقنا الان هذا يا محمد اول ما اقاظيك عليه ان ترده الي - [00:29:14](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لم نقضي الكتاب بعد قال فوالله اذا لم اصالحك فوالله اذا لم اصالحك او لن اصالحك لم اصالحك على شيء ابدا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاجزه لي - [00:29:30](#)

قال ما انا بمجيزه بمجيز ما انا بمجيزه لك قال بلى فافعل. قال ما انا بفاعل قال ميكروس بل قد اجزناه لك. قال ابو جندل اي معشر ابو جندل مسلم يرسو في قيوده وفي الاغلال في الحديد. قال اي معشر المسلمين - [00:29:44](#)

ارد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت؟ وكان قد عذب عذابا شديدا في الله. قال فقام عمر ابن فقام فقال عمر ابن الخطاب فاتيت بعد ما حصل هذا تأثروا هذا الصحابة رضي الله عنهم كانوا لا يشكون انهم سيدخلون البيت - [00:30:02](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قد بشرهم برؤيا سيأتي كيف؟ وكانوا لا لا يشكون وكانوا قد بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الموت او على الا يفروا وكان عندهم عزة الايمان وكانوا - [00:30:22](#)

نحو من الف وخمسمائة رجل قيل الف واربع مئة او الف وخمس مئة حول هذا وقد بايعوا النبي عليه الصلاة والسلام ولكن المصطفى عليه الصلاة والسلام قد كان قد جاءه ما جاءه من عند الله - [00:30:39](#)

حتى سنعرف كيف كان الصلح هذا فتحا. قال طبعنا هذا كان له اثر عظيم على الصحابة رضي الله عنهم. الصلح ويرجعون ما يدخلون الحرم وهم محرمون امر شق عليهم جدا جدا جدا - [00:30:56](#)

قال عمر ابن الخطاب فاتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت انظروا الى اسئلته تدل على الاثر العظيم الذي في قلبه. فقلت الست نبي الله حقا؟ قال بلى. قلت السنا على الحق؟ وعدونا - [00:31:10](#)

اهل الباطل؟ قال بلى. قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا؟ لماذا لا نقاتلهم؟ لماذا نقبل هذا الصلح قال انظروا الى الجواب. انظروا الى جواب النبوة. جواب النبوة. ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ كلمات معدودة لكنها - [00:31:24](#)

بثقل الدنيا كلها. قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري هذا الذي حصل توجيه من الله عز وجل اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به - [00:31:42](#)

اقتلوني عليكم قبل قليل او اشرنا الى الاية لقد صدق الله رسوله الرؤيا لتدخلن المسجد الحرام يقول ان يقول عمر يا رسول الله الم تكن حدثتنا واخبرتنا وبشرتنا اننا سندخل الى البيت من الكعبة الى مكة ونعتمر الست اوليس كنت تحدثنا ان - [00:32:08](#)

سنأتي البيت فنطوف به قال عليه الصلاة والسلام بلى فاخبرتك انا نأتيه هذا العام انا نأتيه العام هل قلت لك سندخل بتاريخ كذا؟ هل قلت لك هذا العام؟ قال قلت لا. قال النبي - [00:32:28](#)

عليه الصلاة والسلام. فانك اتيه يعني مستقبلا ومطوف به بشارة فانك اتيههم ومطوف به. قال لا زال عمر رضي الله تعالى عنه وارضاه الاثر كان عظيما جدا عليه وعلى الصحابة كلهم قال فاتيت ابا بكر - [00:32:43](#)

ابو بكر وقت المدلهات المدلهات العظيمة ابو بكر ابو بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن لصاحبه ما ما كان بينهم معهما احد ما كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الغار من الخلق احد الا ابا بكر - [00:33:06](#)

قال فاتى عمر رضي الله عنه اتى ابا بكر وانظروا كيف كان جواب ابي بكر. فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا؟ قال بلى قلت السنا على الحق عدونا على الباطل؟ قال بلى. يقول عمر قلت فلما نعطي الدنية في ديننا؟ اذا - [00:33:33](#)

قال ايها الرجل انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس يعصي ربه وهو ناصره. فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق ادرك ابو بكر ان هذا بتوجيه من الله. قال - [00:33:53](#)

قلت عمر رضي الله عنه يقول قلت اليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به؟ قال بلى افأخبرك انك تأتيه العام؟ قلت لا قال فانك اتيه ومطوف بها. العجب العجاب تطابق جواب النبي الكريم تطابق جواب تطابق جواب ابي - [00:34:15](#)

ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه مع جواب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال قال عمر فعملت لذلك اعمالا يقول بعد ذلك تأثرت وندمت على هذا الموقف وهو رسول الله - [00:34:35](#)

مع ان الباعث له الحرص على دين الله ونصرة دين الله والحرص على الحق يقول فعملت لذلك اعمالا يعني اردت ان اكفر عن هذا

بأعمال قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه قوموا فانحروا. الهدي الذي قدمتم به الى الحرم خلاص انحروه هنا في الحديبية - [00:34:55](#)

ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل دهشة عظيمة واثر عظيم كيف يرجعون وقد وصلوا قريب جدا من كان منكم يعرف يعني الحديبية عن مكة يعني قريب قال فوالله حدود الحرم هناك. قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات - [00:35:19](#)
اصابهم اصابهم ما اصابهم. قال فلما لم يقيم منهم احد دخل عليه الصلاة والسلام على ام سلمة مشاورة المرأة العاقلة قال فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك - [00:35:49](#)

اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك. يعني اذا رأوك خلاص فعلوا مثلك. قال فخرج فلم يكلم احدا منهم كان نعم الرأي رضي الله تعالى عنها - [00:36:06](#)
واربعة. قال حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه. فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا. وجعل بعضهم يحلق اعظم حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما من يحلقون بطريقة وفي قلوبهم الغم ثم جاءه الى اخر ماذا - [00:36:22](#)
ذكر رضي الله تعالى ثم ذكر قصة طريفة جدا وقصة في صحيح كل هذا في صحيح البخاري قال ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاء ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم - [00:36:42](#)

لكن قد صار بينهم عهد ان اذا جاءه احد من مكة يعيده اليهم صلى الله عليه وسلم قال فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا عهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين. فخرجا به حتى اذا حتى بلغ هذا الحليفة. الحليفة الميقات قريب جدا من المدينة. يعني خرجوا - [00:37:02](#)

يعني قريب جدا الان داخل المدينة يعتبر في طلب المدينة الان للحليفة الذي يسمى ابيار علي قال فنزلوا يأكلون من تمر لهم هذان القرشيان معهم ابو بصير الصحابي وقال ابو بصير لاحد الرجل والله اني لارى لارى سيفك هذا يا فلان جيدا. فاستله الآخر فقال اجل والله انه لجيد. لقد - [00:37:24](#)

جربت به ثم جربت. فقال ابو بصير ارني انظر اليه. فامكنه منه اعطاه. ابو بصير الصحابي. قال فضربه حتى برد. قضى عليه قبض على المشرك. وفر الآخر حتى اتى المدينة. فر حتى اتى المدينة. فدخل المسجد يعدو يعني هرب هرب يجري جريا - [00:37:48](#)
اصابه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا نعرًا. فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول. هذا المشرك يقول. فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك. قد رددتني اليهم - [00:38:09](#)
ثم انجاني الله منهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مشعر حرب لو كان له احد يعني يقول هذا ابو بصير. قال فلما سمع ذلك عرف فانه سيرده اليهم. فخرج يعني ابو بصير رضي الله عنه خرج حتى اتى سيف البحر خرج من المدينة وذهب الى الساحل. قال وينفلت منهم - [00:38:29](#)

من قريش ايضا. ابو جندل ابن سهيل اللي ذكرناه قبل قليل فالحق بابي بصير هناك على الساحل حتى اجتمعت منهم يعني مجموعة من الصحابة الذين هربوا من خرج من مكة لا يذهب الى المدينة لانه ذهب الى المدينة - [00:38:49](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لانه في عهد قال حتى اجتمعت منهم جماعة فوالله ما يسمعون اصبحوا مجموعة من الصحابة الذين خرجوا من مكة في الساحل قريب من البحر فوالله ما يسمعون بغير - [00:39:07](#)
خرجت لقريش قافلة من الابل قافلة تجارية او غيرها الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم. فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده بالله والرحم لما ارسل. فمن اتاه فهو امن. يقولوا خذهم عندك في المدينة. فندموا على ما كان - [00:39:24](#)

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الى اخر الايات نعم هذه السورة قول الله تبارك وتعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا هو - [00:39:44](#)
هذا هو هذا الصلح كيف صار فتحا مبينا؟ سيأتي قال عمر رضي الله عنه كان في بعض في الصحيح صحيح البخاري وغيره. قال كان

يسير في بعض اسفار وعمر بن الخطاب يسير معه. فسأله عمر ابن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله. ثم سأله فلم يجبه. ثم سأله فلم يجبه. فقال عمر يخاطب - [00:40:05](#)

نفسه يعني تكيلتك ام عمر ثكلتك يعني يقول لنفسه نذرت رسول الله ضيقت عليه كررت عليه السؤال قال عمر رضي الله عنه تحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن. قال فما نسبت ان سمعت صارخا يصرخ بي. فقلت له - [00:40:28](#)

لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن. فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت علي الليلة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:40:50](#)

في صحيح البخاري عن البراء رضي الله عنه قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان الحديبية سيأتي ان شاء الله لما سميت بيعة الرضوان. كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مئة - [00:41:10](#)

الى اخر ما ذكر من القصة رضي الله تبارك وتعالى عنه وارضاه. نقضي شيئا من الدقائق مع الايات الاولى من هذه السورة العظيمة. قول الله تبارك وتعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:41:32](#)

كرر الفتح في هذه الاية مرتين. فتحنا لك فتحا ثم وصفه فقال مبينا. اي بينا ظاهرا كيف صار فتحا مبينا؟ لما ترتب عليه من نتائج عظيمة جدا امن الناس واجتمع بعضهم ببعض - [00:41:53](#)

وانتشر العلم النافع والايمان لان الحق يظهر ويعلو وسمعت القبائل وعرفت ما عند النبي عليه الصلاة والسلام وانه الدين وترتب عليه ايضا بعد ذلك تفرغ النبي عليه الصلاة والسلام لليهود - [00:42:18](#)

في العام المقبل في العام السابع كان خرج عليه الصلاة والسلام الى اليهود في خيبر ووقعت وقعت خيبر كان فيه ثم ايضا بعدها بسنة فتح مكة وبعدها بسنة صار عامل وفود اقبلت القبائل يدخلون في دين الله افواجا. فكان هذا الصلح وكان هذا الذي حصل في الحديبية كان - [00:42:40](#)

تحولا في مسيرة الدعوة النبوية مع الامة. انا فتحنا لك فتحا مبينا ثم يقول الله تبارك وتعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر هذه من خصائص النبي عليه الصلاة والسلام غفران ما تقدم وما تأخر - [00:43:04](#)

قال ابن كثير رحمه الله وهذا تشريف عظيم لرسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع اموره على الطاعة والبر استقامة التي لم ينلها بشر سواه لا من الاولين ولا من الآخرين وهو اكمل البشر على الاطلاق وسيدهم في الدنيا والاخرة - [00:43:30](#)

اخرة ولما كان اطوع خلق الله لله واكثرهم تعظيما لاوامر الله ونواهيهم وقال حين حين قال حين بركت به الناقة حبسها حابس الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسألني اليوم شيئا يعظمون به حرمت الله - [00:43:50](#)

الا اجبتهم اليها فلما اطاع الله في ذلك واجاب الى الصلح قال الله له انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك. اي في الدنيا والاخرة. ويهديك صراطا مستقيما. اي بما يشرعه لك - [00:44:08](#)

من الشرع العظيم والدين القويم انا فتحنا لك فتحا مبينا. ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما. وينصر ترك الله نصرا عزيزا - [00:44:28](#)

هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. الحقيقة المؤمنون في بداية الامر شق عليهم ذلك جدا. ثم ان الله تعالى انزل الطمأنينة والوقار في قلوب المؤمنين هو الذي انزل السكينة - [00:44:48](#)

في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وكان الله حلما حكيما ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم. جاء في بعض جاء في الحديث انه لما قال الله تبارك وتعالى - [00:45:04](#)

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال المؤمنون هنيئا لك يا رسول الله هذا لك فما لنا؟ فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ويكفر عنهم سيئاتهم. ان يكفر - [00:45:40](#)

وذنوبهم فلا يعاقبهم عليها بل يعفو ويصفح ويغفر ويستر ويرحم ويشكر. وكان ذلك هذا الذي هو هذا عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين والمنافقات. والمشركين والمشركات بالله ظن السوء. لان المنافقين - [00:46:00](#)

كانوا لما خرج النبي عليه الصلاة والسلام الى مكة وقريش وقفت ذلك الموقف ظن المنافقون ان هذا هو القضاء على النبي عليه الصلاة والسلام كما قال الله تعالى في هذه السورة - [00:46:26](#)

بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهلهم ابدًا. ظننت انه سيقطى عليهم ولن يرجعوا. وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن وكنتم قوما بورا ويعبئ نعم ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء. اي يهتمون الله في حكمه ويظنون - [00:46:39](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يقتلوا ويذهبوا بالكلية. ولهذا قال عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرهم وثم قال الله تعالى ولله جنود السماوات والارض - [00:47:03](#)

وكان الله عزيزا حكيما. هذا الذي حصل وهذا الذي قدره الله تبارك وتعالى بالحديبية. لو اراد سبحانه لاطبق عليهم الجبال ولا ارسل عليهم من جنودهم ما من ادنى جنوده لو لو اراد الله عز وجل لاهلكهم ولنصر - [00:47:20](#)

عليهم نصرا ظاهرا بينا. ولكن لله تبارك وتعالى الحجة البالغة والحكمة البالغة. قال ولله جنود السماوات والارض وكان الله عزيزا حكيما ثم قال انا ارسلناك لرسول الله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا - [00:47:39](#)

شاهدا ومبشرا الى المؤمنين نذيرا اي للكافرين او للجميع نذيرا. لتؤمنوا بالله ورسوله لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه هذان لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاجلال والتقدير التعظيم للنبي عليه السلام. وتسبحوه التسبيح لا يكون الا لله. لتؤمن - [00:48:13](#)

بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه اي تسبح الله. بكرة واصيلا يعني اول النهار واخره ثم قال الله تبارك وتعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله. سيأتي ان شاء الله في اللقاء القادم الاشارة الى البيعة - [00:48:40](#)

وكيف كانت واسبابها واسباب نعم. ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله هو كقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله كما قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة. ثم قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم - [00:49:00](#)

من نكت فانما ينكت على نفسه لينقض العهد والميثاق. ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما هذه هي بيعة الرضوان وكانت تحت شجرة سمر بالحديبية. وكان الصحابة يعني آ ذاك نحو من الف - [00:49:20](#)

اربع مئة او الف وخمس مئة حول هذا العدد الروايات اه حول هذا لعنا ننظر في مشاركاتكم اذا كان فيها شيء مهم رضي الله عن ام سلمة جزاك الله خير - [00:49:40](#)

نعم اللهم امين واياكم اللهم صلي وسلم على نبينا محمد اللهم امين اللهم كل من دعا نقول على دعواته اللهم امين ندعو الله انفسنا ولكم جميعا اسأل الله تبارك وتعالى ان ينفعني واياكم بما قلنا وسمعنا - [00:50:12](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يمتعنا بكتابه العظيم بهدي سيد المرسلين عليه افضل الصلاة والتسليم اللهم انا نسألك العافية في الدنيا والاخرة. اللهم انا نسألك العفو والعافية. في ديننا ودنيانا واهلنا واموالنا. اللهم استر عوراتنا وامن روعاتنا. اللهم احفظ - [00:50:49](#)

ومن بين ايدينا ومن خلفنا وعلى ايماننا وعن شمائلنا ونعوذ بعظمتك ان نغتال من تحتنا اسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا واياكم لرضاته. اللهم اللهم يا من رضيت عمن بايعوا تحت الشجرة ان لك عبادا رضيت عنهم ورضوا عنك. فاللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين. اللهم انا - [00:51:06](#)

عبادا تحبهم ويحبونك. فاللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار لا نلقاتكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:51:28](#)

وبركاته - [00:51:44](#)